وقال الظلمة اجلى للقلب وقال ما ناظرت احدا
الا ولم ابال يبين الحق على لساني او لسانه وقال
من ترك فقد وثقك ومن جفاك فقد اطلقك
وقال الكيس العاقل الفطن المتغافل وقال الانبساط
الى الناس مجلبة للقرنا السوء والانقباض عنهم مكسبة
للعداوة فكن بين منبسط ومنقبض وله نظم بديع
اشتهر منه كثير وفضائله ومآثره اكثر من ان
تحصى قد افردت بتآليف كثيرة وممن افرد ذلك
بالتاليف الامام داود الظاهري والساجي وابن
ابي حاتم والابذي والحاكم والاصبهاني والقطان
والاستاذ ابو منصور البغدادي والبيهقي والامام
الرازي وابن المقري والخطيب البغدادي والدارقطني
والاجري والسرخسي والصاحب بن عباد وامام
الحرمين والزمخشري والسبكي وخلائق كثيرون
ما بين متقدم ومتاخر توفي رضي الله تعالى
عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة اربع
ومائتين وله اربع وخمسون ودفن بالقرافة في
القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهابة
ما لا يخفى ودفن حول قبته اولياء كثيرون قال

قال سيدي ابو الحسن
الشاذلي ما مات الشافعي
حتى صار هو القطب
الغوث الفرد الجامع ه

المزني

المزني دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها
فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلا
ولاخواني مفارقا ولكاس الموت شاربا ولسوء اعمالي
ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادري روحي تصير
الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكى ٥
وانشا يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ، جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ، بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ، تجود وتعفو منه وتكرما
فلولاك لم يسلم من ابليس عابد ، وكيف وقد اغوى صفيك آدما

ولما احتضر دخل عليه جماعته فقال اما انت يا ابا
يعقوب فتموت في قيودك واما انت يا مزني فيكون
لك بمصر هنات وهنات واما انت يا ابن عبد الحكم ترجع
الى مذهب ابيك وانت يا ربيع انفعهم في نشر
الكتب ثم يا ابا يعقوب تسلم الحلقة فكان كما قال
وابو يعقوب هو البويطي والمراد بابن عبد الحكم
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان ابوه عبد الله
رفيق الشافعي على مالك والمراد بالربيع حيث اطلق
الربيع المرادي فليحفظ قال الربيع رايت في المنام

Copyright © King Saud University